Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكناية

١ ـ قال المتنبي يصف اغارة سيف الدولة على الأعداء :

فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

تمعن في البيت الأول : لقد أراد أن يقول :

حين قدم اليهم في المساء كانوا أغنياء ، يرفلون بنعيم العز والسيادة وما أشرق الصباح عليهم حتى باتوا فقراء ، ففي البيت كناية عن « صفة » .

ثم تمعن في البيت الثاني ، تجد أن سيف الدولة سوى بين الفتى الذي في كفه رمح وبين الفتاة التي في كفها خضاب ففي البيت كناية عن موصوف .

٢ ـ قال أبو نواس يمدح :

فما حازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

ربما يخطر ببالك أنها كناية عن موصوف ، فكأنه قال : إنه جواد كريم ، ولكن شاعرنا على الرغم من قصده ذلك لم يقل ذلك مباشرة بل نسب صفة الكرم الى ماله اتصال به « يسير الجود حيث يسير » . فالبيت كناية عن نسبه . ومثله قول المتنبي في مدح كافور :

٣ ـ ان في ثوبك الذي المجد فيه لضياءً يزري بكل ضياء